

## تقرير المرصد النقابي والعمالي المصري

الأسبوع الثاني من شهر أغسطس، ٢٠٠٧

تم رصد خلال الأسبوع الثاني من شهر أغسطس احتجاجات وقلق في ١٨ موقع عمالي، منها ٤ مواقع تابعة لقطاع الصناعات الغذائية وهي: اعتصام عمال النشا والجلوكوز بطره، بسبب تعسف الإدارة في نقلهم، وتقليل مرتباتهم، وممارسة ضغوط من قبل إدارة شركة الحناوي للمعسل، والقوي العاملة علي العمال للقبول بالاتفاقية الجماعية، وعمال المطاحن المرضي يقررون الاعتصام للمطالبة بالعلاج، وكذلك يهدد عمال الإسماعيلية للدواجن بالإضراب ، إذا لم تسوي مستحقاتهم قبل بيع الشركة.

وهناك في مجال الصناعات الكيميائية والهندسية عدد ٧ شركات، وهي اعتصام عمال السويس للأسمدة للمطالبة بحقوقهم في الوجبة الغذائية، ووسائل الوقاية من مخاطر العمل، وبدل الإضافي، وفي السويس أيضاً عمال شركة العتال للصلب واعتصامهم للاحتجاج أيضاً علي ضعف الأجور، وعدم وجود وسائل سلامة وصحة مهنية، وفي بور سعيد تراسست للكيمياويات، وتوقيع اتفاقية عمل جماعية بعد الاعتصام السابق، والتهديد بالإضراب، وفي شركات الأسمنت بعد الاحتجاجات السابقة للمطالبة بتثبيت العمالة المؤقتة قرارا إدارة الشركة تثبيت ٥٠٠ عامل مؤقت في جميع مواقع الشركة، ولجوء عمال الشركة للقضاء للحصول علي أرباحهم كاملة، وفي شركة ناروبين للكاوتشوك التهديد بالإضراب في حالة تأخر صرف المستحقات، وقرار بيع الإسكندرية لكربونات الصوديوم، دون الحديث عن العمال.

وفي قطاع النسيج هناك ٣ شركات، غزل المحلة وحرب البيانات، وتمسك العمال بمطالبهم، وعمال أبو المكارم والقلق من نقل الملكية، وماذا سيحدث بخصوص حقوق العمال التي وردت في الاتفاقية الجماعية مع المالك القديم، وتراسست للنسيج تهدد بالاعتصام والإضراب، لرفض الإدارة تنفيذ الاتفاقية الجماعية.

وهناك في شركة المصرية للمطارات وعزل عضو مجلس الإدارة المنتخب، وفي مشروع إنشاء قناطر نجح حمادي ، إلغاء عقود العاملين مع الشركة الفرنسية، وعودة الحديث عن تقليل عدد الموظفين وتأقيت علاقة العمل، وهناك تضرر أصحاب البازارات في خان الخليلي من طول مدة الحفر للخدمات بمنطقة بازاراتهم، وفيما يلي سوف نورد هذه الاحتجاجات

## ١- عمال النشا والجلوكوز:

اعتصم العشرات من العاملين بشركة النشا والجلوكوز بمقر الشركة بطرة يوم ١٤/٨/٢٠٠٧، لاحتجاجاً علي قيام إدارة الشركة التي يملكها رجل الأعمال، الكويتي ناصر الخرافي علي نقل ٦٠ عاملاً إلي إحدى إدارات الشركة وحرمانهم من الحوافز والأرباح، واعتبار الأجر الأساسي هو الأجر الشامل بالمخالفة لأحكام القانون. وقال العمال إنهم فوجئوا بقرار إدارة الشركة التعسفي ضدهم، دون أي مبررات موضحين أن إجراءات الشركة ضدهم تأتي ضمن مخطط لتطفيشهم، تنفذه الإدارة منذ قيامها بشراء الشركة من أجل تخفيض أعداد العمال البالغ عددهم نحو ٤٠٠ عامل. وهدد العمال بالدخول في إضراب عن الطعام اليوم في حالة فشل المفاوضات التي تجريها اللجنة النقابية بالشركة، والنقابة العامة للصناعات الغذائية ووزارة القوي العاملة مع المهندس أحمد الخياط، العضو المنتدب للشركة، وخالد بدر الدين المدير العام. وطالب العمال عائشة عبدا لهادي، وزيرة القوي العاملة وحسين مجاور رئيس اتحاد العمال بالتدخل لدي إدارة الشركة لإيقاف إجراءاتها التعسفية المتواصلة ضدهم.

من جانبه، قال شعبان مصطفى، الأمين العام للنقابة العامة للصناعات الغذائية، إن مفاوضات مكثفة تجري حالياً تحت إشراف جهات أمنية رفيعة المستوى من أجل انتهاء الاعتصام، وتراجع الإدارة عن قرارها بتخفيض أجور العمال ونقلهم<sup>١</sup>.

## ٢- عمال شركة الحناوي للمعسل:

تمارس وزارة القوي العاملة وإدارة شركة الحناوي للدخان بدمنهور ضغوطاً مكثفة علي العمال لإجبارهم علي التوقيع علي الاتفاقية التي توصلت لها وكيلة الوزارة د. د ناهد العشري، مع إدارة الشركة الأسبوع الماضي<sup>٢</sup>.

وكما ذكرنا في التقرير السابق فقد اعتصم عمال الشركة أمام وزارة القوي العاملة، وانتهي اعتصامهم بقاءً وزيارة القوي العاملة والهجرة والتي وعدتهم بسرعة التدخل لحل مشاكلهم مع إدارة الشركة

<sup>١</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٨/١٥، اعتصام «عمال النشا والجلوكوز» احتجاجاً علي نقلهم وحرمانهم من الأجر الإضافي

<sup>٢</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٨/١٤، استمرار اعتصام عمال الجارحي وتجمهر عمال الأسمنت

### ٣- عمال مطاحن جنوب القاهرة والجيزة:

قرر العامل علي السنوسي بشركة مطاحن جنوب القاهرة والجيزة، والمصاب بفيروس سي، الاعتصام بمقر الشركة في شارع الهرم حتي الموت بداية من يوم / ١٤ / ٨ / ٢٠٠٧، وذلك للاحتجاج علي رفض إدارة الشركة الإنفاق علي علاجه بحجة أن الميزانية لا تسمح.

ويقول علي "أن الحياة لا تساوي عنده الكثير...ولكنني ببساطة أرفض أن أموت بسبب المرض، لن الشركة لا تريد أن توفر نفقات العلاج"

وقد أرسل السنوسي إلي كل المسؤولين الكبار استغاثة، وذلك بعد أن ذهب لكل المسؤولين داخل الشركة، ولم يتلقي سوي رد رئيس القطاع الطبي "روح اشتكي في الأمم المتحدة"، ويبلغ السنوسي من العمر ٥٠ عاماً، وأنه يعالج من مرضه منذ سنوات، انفق خلالها مدخراته التي وفرها نتيجة عملة بالسعودية، وقد سافر للعلاج إلي ألمانيا، وأنه الآن لم يعد لديه ما يعالج به، والشركة ترفع شعار "اللي معهوش ما يلزموش".

ويقول السنوسي بأن "الشركة بها تأمين خاص علي العاملين...وكانت تصرف حقن الإنترفيون، ولكن الشركة القابضة للصناعات الغذائية تريد خفض نفقات العلاج، و المشكلة أن الإدارة لا يعاملوننا كبني آدمين، فمنذ شهور طويلة كتب لي الطبيب المعالج دواء غالي الثمن ورفض القطاع الطبي صرفه، وسابقاً ذهبت إلي رئيس الشركة القابضة، وقتها قرر تحمل نفقات علاجي لمدة ٣ شهور، ولكن المأساة تتكرر كل ثلاث شهور، وأنا مصمم علي انتزاع حقي وحق كل زملائي مرضي الكبد في العلاج.

### ٤- عمال الإسماعيلية للدواجن:

هدد ١٦٥٠ عاملاً بشركة الإسماعيلية للدواجن بالدخول في إضراب مفتوح عن العمل إذا لم تحل مشاكلهم، وتتم الاستجابة لجميع مطالبهم خاصة بعد الإعلان عن قرب طرح الشركة للبيع.

وقد كان أحمد يوسف رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة، قد تقدم بمذكرة تضمنت مطالب العمال للدكتور رمزي إسنينو رئيس مجلس إدارة الشركة، طالب فيها بضرورة حصول العاملين علي العلاوات الدورية لعام ٢٠٠٠، وعلي العلاوات الاجتماعية لأعوام ٩٧، ٩٨، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، وإجراء التسويات المالية للعاملين وتسكين كل موظف علي درجته حسب

مؤهله ومدة خدمته أو المهنة مع إعطائه البديل الخاص بهذه الدرجة وطالب العمال بضرورة صرف بدل العدوي الذي صدر به قرار رئيس الوزراء رقم ١٧٢٩ لسنة ١٩٩٦ الفئات المقررة لرئيس الوزراء رقم ٢٥٧٧ لسنة ١٩٩٥، وإعمالاً لقرار وزير الزراعة رقم ٩٤٦ لعام ١٩٩٧، واشتكي العمال من عدم حصولهم علي أجر عن الإضافي .

كما تضرر العمال في مذكراتهم من عدم لموافقة علي إعطاء كل من مشرفي المحطات والعمال الراحة الأسبوعية حسب المادة ٨٣ من قانون العمل، وتضرروا من عدم تعديل المهن لبعض الفئات علي الرغم من حصولهم علي رخصة مزاوله المهنة وعملهم بها حالياً ولكنها لم تدرج داخل الشركة في المهنة الجديدة، واشتكي العمال من إجراء خصومات مالية وتوقيع جزاءات علي بعضهم دون إجراء أي تحقيقات أو بيان بالأسباب بالمخالفة لقانون العمل، بالإضافة إلي تأخر صرف المستحقات المادية لمدة طويلة تصل إلي ٦ شهور، مثل بدل العطلات والراحات وعدم الموافقة علي صرف رصيد الإجازات المتراكم قبل بيعه الشركة، وطالبوا من رئيس الاتحاد العام لعمال مصر بالتدخل لحل مشاكلهم.

وقد أرسل العمال مذكرتهم لرئيس النقابة العامة للعاملين بالزراعة والري والصيد لتشكيل لجنة للتفاوض مع مجلس الإدارة بعد أن رفض رئيس مجلس الإدارة تدخل رئيس اللجنة النقابية في حل المشاكل<sup>٣</sup>.

#### ٥- عمال السويس للأسمدة:

اعتصم ٤٥٠ عامل (وذكر مركز آفاق اشتراكية ٤٢٠ عامل) بشركة السويس لتصنيع الأسمدة بالسخنة، وذلك يوم ٧ أغسطس، ٢٠٠٧، وأعلن المعتصمون، ومضربين عن الطعام، استمرار اعتصامهم لحين تحسين أوضاعهم المالية.

كما طالبوا بتحسين البيئة التي تشهد تلوثاً شديداً أصابهم بالأمراض. وطالب المعتصمين بتوفير مياه صالحة للشرب في المنطقة، وأكدوا أنهم يشربون مياه الطلمبات الملوثة. وطالب العمال بتشديد الحملات من جهاز شؤون البيئة وحافطة السويس علي المصانع المخالفة بالمنطقة<sup>٤</sup>

وقد ذكر هذه المطالب كما يلي:

- ١ إزالة التلوث الناتج من عدم إعمال وسائل الأمان
- ٢ صرف وجبة غذاء تتناسب والجهد المبذول أو بدل نقدي يتناسب معها

<sup>٣</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٨/٩، ١٦٥٠، عملاً في الإسماعيلية للدواجن يهددون بالإضراب إذا لم تحل مشاكلهم قبل البيع  
<sup>٤</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٨/١٠، ٤٥٠، عملاً "بالسويس للأسمدة" يحتجون علي تدني أوضاعهم وتلوث المياه

٣ صرف بدل طبيعة العمل التي اقراها وزير الاستثمار لعمال الكيماويات •  
٤ صرف العلاوة الدورية التي أقرت بقوانين لكل العمال دون تمييز واحترام تنفيذها •  
هذا وقد صرح احد القيادات العمالية بالشركة بالإضراب حتى يستجاب لمطالبهم وان هناك  
اتجاها للعمال بالمدينة الصناعية للانضمام إلى عمال الأسمدة تضامنا ودعما.

وقد فض عمال السويس للاسمنت إضرابهم الساعة الثالثة والنصف عصر يوم ٢٠٠٧/٨/٩،  
عبر تفاوض بين العمال ومكتب المحافظ ولقد أكد العمال معاودة إضرابهم في حالة عدم تنفيذ  
مطالبهم<sup>٥</sup>

## ٦- عمال شركة العتال:

أضرب العشرات من عمال شركة «مصر الوطنية للصلب» الشهيرة بـ«العتال» في  
السويس» بالمنطقة الصناعية في السويس عن الطعام، فيما اصل نحو ٤٠٠ آخرون من  
زملائهم اعتصامهم وإضرابهم عن العمل لليوم الخامس علي التوالي، حيث بدأ الاعتصام يوم  
٢٠٠٧/٨/١١، وذلك بمقر الشركة بمنطقة عتاقة بالسويس، احتجاجاً علي تجاهل مطالبهم  
وتدني أوضاعهم الوظيفية والمالية في الشركة. وانتقد العمال المعتصمون ضعف الرواتب التي  
لا تتناسب مع طبيعة ومخاطر عملهم، حيث لا تتجاوز ٣٠٠ جنيه للعامل، و ٦٠٠ جنيه  
للفني، مطالبين بضرورة عمل هيكل وظيفي واضح، و صرف علاوة غلاء المعيشة، وتعديل  
نظام الحوافز الذي يصرف بحد أقصى ٤ أيام في الشهر، والاهتمام بوسائل السلامة والصحة  
المهنية، وتوفير سيارة إسعاف داخل الشركة لنقل المصابين، وتوفير وجبة ساخنة أسوة بباقي  
الشركات، أو صرف البدل النقدي عنها، و صرف ساعات العمل الإضافية مطالبين<sup>٦</sup>، كما  
طالبوا بضرورة إنشاء نقابة عمالية بالشركة لضمان حقوقهم، مؤكداً أنهم التقوا بأحد مسؤولي  
الشركة لنقل مطالبهم إلي المسؤولين<sup>٧</sup>.

طالب العمال المعتصمون بمضاعفة رواتبهم وعمل هيكل وظيفي وتعديل نظام الحوافز  
والبدلات، وإلغاء الشركة المعنية بتقديم الخدمة الطبية لتدني مستوى الخدمة التي تقدمها. دعا  
حسين عمران - أحد العمال المعتصمين - إلي ضرورة توفير وجبة غذائية للعاملين بالشركة،  
ووضع نظام جديد لصندوق الزمالة، وطالب باحتساب الساعة الثامنة من العمل، بدلاً من  
تقاضي الراتب عن ٧ ساعات فقط، وإضافة ٧ أيام إلي رصيد الإجازات الخاصة بشركات  
الحديد والصلب، إلي جانب احتساب الإجازات المرضية بأجر كامل.

<sup>٥</sup> - موقع مركز آفاق اشتراكية، ٢٠٠٧/٨/٩، فض إضراب عمال السويس

<sup>٦</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٨/١٣، أمن الشركة منع دخول الطعام لهم، اعتصام مفتوح لعمال "الجارحي للصلب" بعتاقة  
<sup>٧</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٨/١٥، عمال من شركة «العتال» يضربون عن الطعام لتجاهل مطالبهم

ومن جانبها، قطعت الشركة المياه عن العمال، وأغرقت الكافيتريات للضغط عليهم لفض الاعتصام<sup>٨</sup>. ومنعت دخول الطعام، مما أدى إلي سقوط العديد من العمال مغشياً عليهم مثل خالد عبد المبدي وصلاح عبد الحميد<sup>٩</sup>

وقد قامت لجنة من مكتب عمل عتاقة ومندوب من وزارة القوي العاملة بزيارة للعمال المعتصمين وتحرير محضر بمطالب العمال، وحاول ممثل القوي العاملة بإقناع العمال بفض الاعتصام بدعوى اتصاله بصاحب الشركة والذي وعد بالحضور والجلوس مع العمال يوم السبت الموافق ٢٠٠٧/٨/١٨، إلا أن العمال أكدوا استمرارهم في الاعتصام حتي تحقيق مطالبهم<sup>١٠</sup>

### V- عمال شركات الأسمنت:

احتشد عمال شركة أسمنت طره يوم ٢٠٠٧/٨/١٤، أثناء نظر مصلحة الجراء بوزارة العدل للدعوي التي رفعها العمال بأحقيتهم في صرف نسبة ١٠% من الأرباح حسب ما ينص عليه قانون العمل.

وأكد محمد عبد المنصف أمين عام اللجنة النقابية، أن شركة سمنت الإيطالية أشرتت الشركة منذ عامين، وتصر علي صرف الأرباح بنسبة لا تتجاوز ٥%، وشدد علي تمسك العمال بتطبيق القانون، مشيراً إلي أن العمال كانوا يحصلون علي حصتهم كاملة قبل خصخصة الشركة<sup>١١</sup>

طلبت النقابة العامة للعاملين بالبناء والأخشاب، المستشار ممدوح مرعي، وزير العدل، بالتدخل لدي لجنة الخبراء بالوزارة للإسراع في إجراءات التحكيم بين العمال في شركتي أسمنت أسيوط والعامرية وإدارة الشركتين، بشأن توزيع الأرباح المستحقة لهم وتقدر بـ ١٠% من صافي الأرباح.

وقال سيد طه حسن، رئيس النقابة إن المذكرة العاجلة التي سترسلها النقابة إلي وزير العدل، تتعلق برفض الإدارة صرف أرباح العمال، طبقاً للقانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ بعد أن فشلت المفاوضات الودية التي دامت شهوراً في حل هذه المشكلة وصرف أرباح العمال. وأشار إلي أنه رغم إحالة المحكمة الدعوي القضائية المقامة من جانب عمال شركة أسمنت أسيوط ضد

<sup>٨</sup> - عمال «العتال» في السويس يواصلون اعتصامهم لحتجاجاً علي تدهور أوضاعهم المالية  
<sup>٩</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٨/١٣، أمن الشركة منع دخول الطعام لهم، اعتصام مفتوح لعمال "الجارحي للصلب" بعتاقة  
<sup>١٠</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٨/١٤، استمرار اعتصام عمال الجارحي وتجمهر عمال الأسمنت  
<sup>١١</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٨/١٤، استمرار اعتصام عمال الجارحي وتجمهر عمال الأسمنت

إدارة الشركة.. إلي لجنة الخبراء بوزارة العدل منذ يوم ٢٥ يونيو الماضي.. فإن لجنة الخبراء لم تحدد موعداً لنظر مناقشات الدعوي وبيان المبالغ المستحقة للعمال من الأرباح. وقال حسن إن مشكلة عمال أسمنت العامرية بالإسكندرية تتحصر في رفض إدارة الشركة صرف الأرباح، بجانب رفضها العودة للعمل بنظام لائحة العاملين، التي كانت مطبقة عليهم قبل شهر يوليو عام ٢٠٠٤ رغم عدم اعتماد اللائحة الجديدة من جانب وزارة القوي العاملة والنقابة العامة. وأضاف أن النقابة تطالب وزير العدل بسرعة إنهاء إجراءات التحكيم بين العمال وإدارة شركة أسمنت<sup>١٢</sup>

وقد قررت إدارة الشركة تثبيت ٥٠٠ عامل من العمالة المؤقتة موزعة علي جميع فروع المجموعة، وذلك علي أثر الاحتجاجات التي نظمها العاملون بعد امتناع رئيس مجلس الإدارة عن تثبيت العمال، وصرح عل إمام رئيس اللجنة النقابية بأسمنت حلوان أن باقي المطالب الخاصة بالوجبة، وتقنين عملية الخروج للمعاش المبكر لم تتم الاستجابة لها حتي الآن<sup>١٣</sup> وقد وعدت الإدارة ببحثها.

#### **٨- عمال شركة ناروبين:**

تراجع العاملون في شركة «ناروبين» للكاوتشوك عن تهديدهم بالاعتصام المفتوح والإضراب احتجاجاً علي تأخر الشركة في صرف مستحقاتهم المالية، وذلك بعد تدخل مسؤولي الشركة القابضة للكيمياويات واتخاذهم إجراءات لصالح العمال.

أكدت مصادر عمالية أن الشركة القابضة قامت بسداد مديونية التأمينات الاجتماعية والتي تبلغ قيمتها نحو ٧ ملايين جنيه، وكذلك تحملت تكاليف خروج بعض العمال علي المعاش المبكر، واشترت معدات مصنع طنطا، مشيرة إلي أن تلك الإجراءات أدت إلي تحقيق شركة «ناروبين» لأرباح بعد خسائر دامت لأكثر من ١٥ عاماً، وهو ما ترتب عليه بالتبعية صرف جميع المستحقات المتأخرة للعاملين بالشركة.

وأوضح إبراهيم الزيات رئيس مجلس إدارة شركة ناروبين والعضو المنتدب، أن الشركة حققت نسبة تطور أكثر من ٣٠% في المبيعات والإنتاج وصافي الربح عن العام الماضي<sup>١٤</sup>

#### **٩. عمال شركة تراست للصناعات الكيماوية:**

<sup>١٢</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٨/١٠، نقابة البناء» تطالب وزير العدل بالتدخل لإنهاء التحكيم  
<sup>١٣</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٨/١١، ١٧ ألف عامل أضربوا واعتصموا خلال شهر يوليو، انتصارات عمالية جديدة في السويس وبور سعيد وحلوان  
<sup>١٤</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٨/١١، عمال «ناروبين» يتراجعون عن الاعتصام بعد صرف مستحقاتهم

أكدت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة علي أحقية عمال شركة تراست للصناعات الكيماوية ببور سعيد، في صرف نصيبهم من الأرباح لمدة عامين، ، وقد كشفت الوزيرة عن توقيع اتفاقية جماعية يوم ٢٠٠٧/٨/٩، بين وإدارة الشركة وممثلي العمال (اللجنة النقابية للعاملين بالشركة) بالوزارة<sup>١٥</sup>، وقد تضمنت الاتفاقية زيادة الأجور الأساسية لجميع العاملين اعتباراً من شهر يوليو الماضي، فقد تقرر زيادة أجور العمال الذين تقل مرتباتهم عن ٢٠٠ جنيه بمبلغ مائة جنية، وزيادة ٧٥ جنيه للعمال اللذين تزيد مرتباتهم عن ٢٠٠ جنيه، حتي ٣٠٠ جنيه، ، أما العمال اللذين تزيد مرتباتهم عن ٣٠٠ جنيه فيحصلون علي زيادة ٥٠ جنيه علي أن تضاف هذه الزيادة لجميع العاملين علي الأجور الأساسية التأمينية.

كما أشارت إلي أن الاتفاق شمل صرف حصة العاملين من صافي الأرباح القابلة للتوزيع عن عام ٢٠٠٦، بما يوازي شهرين من الأجر الشامل للعامل المستحق في أول يوليو الماضي، علي أن تصرف قيمة هذه الأرباح لجميع العاملين مع مرتب شهر أغسطس الحالي. وتضمن الاتفاق التزام الشركة بصرف حصة العاملين في الأرباح عن الأعوام المقبلة بما لا يقل عن ١٠% من صافي الأرباح بما لا يتجاوز مجموع الأجور السنوية الشاملة للعاملين، كما تم الاتفاق علي رفع قيمة بدل الوجبة الغذائية من ٢٦ جنيه شهرياً إلي ٧٥ جنيه، وصرف مقابل انتقال لجميع العاملين بقية ٦٠ جنيه شهرياً ما لم توفر الشركة وسائل نقل مناسبة للعاملين. وتقرر صرف العلاوة الخاصة لعام ٢٠٠٧ بنسبة ١٥% من الأجر الأساسي للعامل اعتباراً من أول يوليو الماضي. كما يتم علاج جميع العاملين بنظام التأمين الصحي. أما الحالات الحرجة والخاصة فيتم علاجها في أحد المستشفيات الخاصة التي تتعاقد معها الشركة دون تحميل العامل أي نسبة من تكاليف العلاج<sup>١٦</sup>

وقد رصدنا في تقريرنا السابق تهديد العمال بالإضراب بسبب عدم تنفيذ أي مما تم فض الاعتصام السابق علي أساسه، وكذلك تعرضهم للتعسف من قبل إدارة الشركة.

#### **- ١ شركة الإسكندرية لكربونات الصوديوم:**

وافق مجلس إدارة الشركة القابضة برئاسة المهندس عادل الموزي علي طرح شركة الإسكندرية لكربونات الصوديوم للبيع خلال شهر نوفمبر المقبل. وقال الموزي إنه جار اعتماد التقييم وحصر أصول الشركة للبدء في إجراءات البيع، حيث سيتم الإعلان عنه في سبتمبر

<sup>١٥</sup> - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٨/١٠، إنتهاء أزمة عمال "تراست" للصناعات الكيماوية  
<sup>١٦</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٨/١٠، عائشة عبد الهادي تتدخل لإنهاء الأزمة، اتفاق جديد لزيادة المرتبات وصرف الأرباح وبدلات الانتقال لعمال تراست

المقبل عقب اجتماع الجمعية العمومية التي سبرأسها الدكتور محمود محيي الدين وزير الاستثمار.

يذكر أن شركة الإسكندرية لكربونات الصوديوم هي الشركة الوحيدة المنتجة لهذا النوع من الكربونات بأنواعها، وبإجمالي طاقة ١٣٠ ألف طن سنوياً، ويبلغ رأسمالها ١٠ ملايين جنيه<sup>١٧</sup>.

ومن الواضح أن أي من المسؤولين لم يتذكر أو يضع في حسبانته العمال بالشركة، وما هو مصيرهم بعد أن يفقدوا عملهم.

### **- ١١ عمال شركة الصوديوم للكابلات:**

ذكرت جريدة الوفد بأن ٢٠٠ عامل بشركة الصوديوم للكابلات وشبكات الاتصال (وقد ذكرت جريدة البديل أن عدد العمال ١٠٠٠ عامل<sup>١٨</sup>) قد انهوا اعتصامهم يوم ١٢/٨/٢٠٠٧، وذلك علي الرغم من أن هناك مصدران في الأسبوع الماضي تحدثوا عن انتهاء الاعتصام الأسبوع الماضي ( المصري اليوم، وروز اليوسف) ، بدأ اعتصام العاملين بشركة الجيزة للكابلات «الصوديوم» يوم ١/٨/٢٠٠٧، وذلك للمطالبة بصرف مستحقاتهم التي تبلغ ٢.٧ مليون جنيه من أرباح العام الحالي، إضافة إلي باقي مستحقاتهم عن العام الماضي والمقررة بأجر ٢ اشهرًا، كما يعاني العمال من ضعف المرتبات.

وقد توصل العمال لاتفاق مع مدير عام الشركة ونائب رئيس الاتحاد العام لعمال العاشر، بصرف حافز الانتظام مرة كل ٣ شهور، وتعديل حافز الإنتاج وتطويره في الفترة المقبلة، كما تقرر صرف العلاوة الاجتماعية فور الحصول علي صورة القرار من وزارة التخطيط بالإضافة إلي العلاوة الدورية، وتم الاتفاق علي تعديل المرتبات لجميع العاملين بحد أدني ٥٠ جنيه، وبدون حد أقصى للعمال اللذين تقل مرتباتهم عن ٦٠٠ جنيه، هذا وفي الوقت الذي يعاني فيه العمال من ضعف المرتبات، تصل مرتبات المديرين لـ ٨٠ ألف جنيه شهرياً، كما يتم صرف مبالغ طائلة علي بنود رفاهية للمديرين<sup>١٩</sup>

<sup>١٧</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٨/١١، عمال «ناروبين» يتراجعون عن الاعتصام بعد صرف مستحقاتهم  
<sup>١٨</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٨/١١، ١٧ ألف عامل أضربوا واعتصموا خلال شهر يوليو، انتصارات عمالية جديدة في السويس وبور سعيد وحلوان  
<sup>١٩</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٨/١٣، ..إنهاء اعتصام عمال الصوديوم للكابلات بعد التعهد بزيادة المرتبات والحوافز

## ١٢. عمال غزل المحلّة:

مؤخراً في شركة غزل المحلّة، وبعد التفاوض الذي قام به V قيادات عمالية مع النقابة العامة ومع وزارة القوي العاملة من أجل تحقيق مطالب العمال، فقد ظهرت في الشركة البعض منها يتهم هذه القيادات بأنهم قبضوا في مقابل عدم المطالبة بحقوق العمال، كما حدث في بيان بعنوان "إلي عمال غزل المحلّة (قلعة الصناعة المصرية))"، بتوقيع باسم من عمال غزل المحلّة الأوفياء، خلال الأسبوع الثاني من شهر أغسطس<sup>٢٠</sup>، رد عليهم مندوبي عنابر الإنتاج بالشركة ببيان بعنوان "بسم الله والله أكبر" في ٢٠٠٧/٨/١٤، موجهين حديثهم للمجموعة المفوضة بالتحدث عن حقوق العمال (السبعة)، يؤكدون ثقتهم فيهم، ويقولون لهم بأنهم متمسكون بمطالبهم وهي:

- ١- صرف ما لا يقل عن أجر ٢٠٠ يوم مستحقات لكل عامل من أرباح وحوافز وخطة إنتاج بنظام الدفعة الواحدة أسوة بكل قطاعات الدولة.
- ٢- تعديل هيكل الأجور للعاملين ووضع كادر خاص للعاملين أسوة بكل القطاعات الخدمية.
- ٣- زيادة الحوافز الشهرية بنسبة ٥٠% من الأجر الأساسي
- ٤- حل مشكلة المواصلات وإنشاء مرفق خدمي خاص بعمال غزل المحلّة.
- ٥- حل مشكلة الإسكان وإنشاء نظام الوحدات السكنية التي تكفي كل العمال.
- ٦- تحسين الحالة الصحية بشكل يليق ويتماشى مع ظروف العاملين الصحية.
- ٧- التحقيق في كل المخالفات المالية والإدارية ومحاسبة كل من يعبث بأموال هذه الشركة<sup>٢١</sup>.

هذا وقد تم توزيع بيان موقع بعنوان "عمال شرفاء"، يحذر فيه العمال من محاولات اللجنة النقابية والجهات الأمنية من الوقيعة بين العمال ومجموعة السبعة، وأكد البيان أن محاولات التشكيك في ولاء قادة العمال جاءت نتيجة تصريح وزيرة القوي العاملة بأنها ستجري مفاوضات مع هذه المجموعة، وهو ما اعتبره أعضاء اللجنة النقابية عدم اعتراف بهم من قبل الوزارة، وطالب البيان بإقالة محمود الجبالي، متهماً أياه بالفساد وتردي أحوال الشركة علي يديه، وصرف المبالغ المستحقة للعاملين.

<sup>٢٠</sup> - بيان وزع علي عمال غزل المحلّة بعنوان "إلي عمال غزل المحلّة (قلعة الصناعة المصرية)، خلال الأسبوع الثاني من شهر أغسطس

<sup>٢١</sup> - بيان وزع علي عمال شركة غزل المحلّة بعنوان "بسم الله والله أكبر"، بتاريخ ٢٠٠٧/٨/١٤،

وحذر البيان من انفجار عمالي إذا لم يتم تنفيذ هذه المطالب وإقرارها في الجمعية العمومية التي من المتوقع أن تعقد في الفترة من ٢٣ أغسطس حتى ١ سبتمبر المقبل<sup>٢٢</sup>

### ١٣- عمال شركات أبو المكارم للنسيج:

تسيطر حالة من القلق علي عمال مجموعة شركات مكارم للنسيج بمدينة السادات، البالغ عددهم ١٧٠٠ عامل، بعد أن تم الاتفاق بين صاحب المجموعة حسن أبو المكارم، ومجموعة البنوك الدائنة لتسوية المديونيات البالغة ٧٠٠ مليون جنيه، ورفع قرارا التحفظ الصادر لصالح الدائنين، حيث يقضي الاتفاق بنقل ٩٠% من ملكية المجموعة والتي قدرت بـ ٤٦٠ مليون جنيه إلي البنوك الدائنة، واحتفاظ أبو المكارم بنسبة ١٠%، وتعيينه مستشاراً قانونياً للمجموعة، علي أن يسترد ملكيته مرة أخرى إذا قام بسداد ٥٠% من المديونية خلال سنة أو ٤٠% خلال سنتين، أو ٣٠% في السنة الثالثة، أو ٢٠% في السنة الرابعة.

وأكد العاملون أن نقل الملكية يهدد اتفاقية العمل الجماعية التي تمت في أبريل الماضي ما بين وزارة القوي العاملة، والنقابة العامة وحسن أبو المكارم، رئيس مجلس إدارة الشركة، والتي نصت علي صرف مستحقات العاملين المتأخرة من السنوات السابقة، والانتظام في صرف الرواتب.

وتضم مجموعة أبو المكارم بالسادات شركات: المصرية لغزل خيوط السجاد "أسيكو"، والوطنية للسجاد "فلورتكس" والمصرية للألياف "بولي فيبر"، والمصرية للخيوط الصناعية "إيجيارن" ومكارم للخيوط الصناعية "مادينا" والدولية للخيوط "أيكو"<sup>٢٣</sup>

### ١٤- عمال شركة تراست للنسيج بالسويس:

هدد ١٢٠٠ عامل بشركة تراست للنسيج بالسويس بالدخول في اعتصام وإضراب مفتوح عن الطعام الأسبوع المقبل في حال عدم وجود إستجابة من إدارة الشركة لطالبيهم، ويؤكد العمال أن مجلس الإدارة يرفض تنفيذ الاتفاق الذي أبرمته وزارة القوي العاملة معه.

ومن جانبه اتهم محمد عبد الحكم رئيس اللجنة النقابية بالشركة الإدارة علي إجبار العمال علي الخروج للمعاش المبكر مما أثار سخط واستياء العمال بالشركة<sup>٢٤</sup>

<sup>٢٢</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٨/١٤، عمال غزل المحطة يهددون بانفجار عمالي جديد

<sup>٢٣</sup> - البديل: ٢٠٠٧/٨/١١، بعد الاتفاق علي نقل الملكية للبنوك الدائنة، مخاوف من تشريد ١٧٠٠ عامل في شركات أبو المكارم

<sup>٢٤</sup> - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٨/١٤، عمال "تراست" يهددون بالإضراب

## ١٥- عمال الشركة المصرية للمطارات:

كانت نتيجة تصدي عضو مجلس الإدارة المنتخب بشركة المطارات المصرية جمال شعبان مع باقي أعضاء مجلس الإدارة المنتخبين والذين تصدوا لممارسات رئيس الشركة المصرية للمطارات خلال الفترة الأخيرة وعرفلوا صرف مبالغ إضافية لشركة الإدارة الفرنسية التي لم تحقق أرباحاً منذ عملها داخل الشركة وتصرف سنوياً ١.٥ مليون جنيه تقريباً و ٨.٩% من إجمالي المبالغ التي جري احتسابها كأرباح بعد زيادة رسوم خدمة الراكب داخل المطارات إلي ١٥ دولاراً للراكب الدولي و ٣ دولارات للراكب المحلي. كانت نتيجة محاربتة للفساد هو عزله، وقد رفض ممثلا الشركة المصرية للمطارات قرار عزل عضو مجلس الإدارة المنتخب وتم اتخاذ قرار العزل بأصوات باقي مندوبي الجمعية العامة من خارج الشركة بمن فيهم شحاتة محمد شحاتة رئيس النقابة العامة للنقل الجوي والذي حضر خصيصاً من الساحل الشمالي للموافقة علي عزل أحد العاملين المنتخبين بالمخالفة لتقاليد وأعراف النقابات العمالية التي تدافع عن العاملين في مواجهة استبداد الإدارة.

وقد أمر اللواء مجد الدين رفعت رئيس الشركة بفض الاعتصام بالقوة وإلقاء عضو مجلس الإدارة المعتصم (عترضاً علي قرار العزل) في الشارع منتصف ليلة الخميس ٢٠٧/٨/٢، ومنعه من الدخول في صباح اليوم الثاني مما دفعه إلي الاعتصام والإضراب عن الطعام أمام بوابة الشركة وقبل موعد جلسة العزل حضرت سيارة إسعاف تابعة لمستشفى مصر للطيران وأخذت عضو مجلس الإدارة ومعه محمد عبد العزيز الذي تم نقله إلي مطار أبي سمبل بسبب تضامنه وإعلان اعتصامه بهدف منعهم من الحضور أمام جلسة مندوبي الجمعية العامة واتخاذ قرار العزل

وقد رفض اللواء إبراهيم مناع، رئيس الشركة القابضة للمطارات، وساطة اللجنة النقابية ولم يستمع لمطالبة وزيرة القوي العاملة بوقف انعقاد الجلسة وتحويل عضو مجلس الإدارة إلي التحقيق أمام لجنة محايدة قبل اتخاذ قرار ضده وأبلغ الجميع أنه لا تراجع عن جعل عضو مجلس الإدارة عبرة لجميع العاملين لمنع تكرار الاعتصام والإضرابات داخل قطاع المطارات بحجة أنه قطاع حيوي ولا يحتمل ما يكفله القانون للعاملين من وسائل للتعبير عن أنفسهم والمطالبة بحقوقهم وبعد تخلي وزارة القوي العاملة عن عضو مجلس الإدارة وكذلك اللجنة النقابية والنقابة العامة التي يترأسها شحاتة محمد من خلال عقد عمل مع وزارة الطيران نظراً لبلوغه سن المعاش ينتظر المعتصمون قرارات أخري بالتشريد والنقل وربما تصل إلي حد

الفصل من العمل مثلما حدث مع بعض العاملين في المراقبة الجوية عقب اعتصامهم الشهير قبل عامين.

قالت مصادر مسئولة بالشركة المصرية للمطارات إن الخلاف احتدم بين رئيس الشركة ومجلس الإدارة بسبب مطالبة بعض الأعضاء بمناقشة مصروفات المطارات بشكل تفصيلي وعدم الموافقة علي التقارير الإجمالية التي قدمها رئيس الشركة خاصة مبلغ ١٧ مليون ونصف المليون جنيه تم صرفها داخل المقر العام للشركة وتم إدراجها تحت بند مصروفات أخري دون تقديم تفاصيل لمجلس الإدارة عن كلمة «الأخري» التي تمت إضافتها كبند في احتساب المصروفات داخل جميع المطارات التابعة للشركة واقتربت مبالغ المصروفات الأخرى داخل المطارات من ١٠٠ مليون جنيه<sup>٢٥</sup>

### **١٦- العاملون بمشروع إنشاء قناطر نجح حمادي:**

قامت إدارة الشركة الفرنسية المكلفة بإنشاء مشروع قناطر نجح حمادي الجديدة بإلغاء عقود العاملين بالشركة بعقود دائمة، وعرضت عليهم العمل بعقود أخري لمدة ٦ شهور فقط، علي أن يتم إلحاق العامل بأي مشروع جديد في حالة انتهاء عقده،

وقد كانت إدارة الشركة قد طلبت من العمال التوقيع علي استقالات بدعوي تحرير عقود جديدة دائمة لهم، ولكن العمال فوجئوا بتحرير عقود مؤقتة<sup>٢٦</sup>

### **١٧- الموظفين:**

تسعي الحكومة خلال الفترة القادمة إلي خفض أعداد العاملين في الجهاز الحكومي والإداري للدولة وذلك علي مدار السنوات العشر القادمة جنباً إلي جنب تحويل علاقة العاملين بالحكومة إلي علاقة تعاقدية في حال إقرار قانون الوظيفة العامة الجديد، وكشفت التقارير عن أن الحكومة تحاول الترويج من خلال الأبحاث والدراسات أن الجهاز الحكومي في مصر يعد من أكبر الأجهزة الحكومية في العالم حيث يعمل به أكثر من ٥ ملايين موظف من بين ٢٢ مليون مواطن يمثلون قوة العمل في مصر بخلاف العقود المؤقتة، ولذلك فإن الخطة تتضمن إلغاء جميع التعيينات وجعلها تعاقدية ورفع الدرجات الوظيفية الشاغرة وعدم شغل الدرجات التي تخلو بالخروج إلي المعاش أو الوفاة وتأتي هذه الإجراءات لضمان تقليص أعداد الجهاز الحكومي بواقع يزيد ٣٠٠ ألف موظف سنوياً. من جانب آخر كشفت دراسة أعدها مركز

<sup>٢٥</sup> - الأهالي، ٢٠٠٧/٨/٨، «المصروفات الأخرى» أطاح بمجلس إدارة المصرية للمطارات  
<sup>٢٦</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٨/١١، شركة فرنسية تنصب علي قناطر نجح حمادي

معلومات مجلس الوزراء حول أوضاع الموظفين الحكوميين الآن وآرائهم في مشروع قانون الوظيفة العامة أن مشاكل الموظفين الحكوميين تتمثل في ضعف المرتبات والأجور بنسبة ٢٢% يليها عدم جودة الخدمات الصحية.. وفجر بعض الموظفين قضية في غاية الخطورة تتمثل في أن مناخ العمل لا يساعد علي الإبداع والابتكار وعدم كفاءة الإدارة كما أشاروا إلي عدم وجود عدالة في توزيع المكافآت والحوافز بالإضافة إلي مقر الدورات التدريبية علي كبار المسؤولين والحصول علي الترقيات بالأقدمية وليس لاعتبارات الكفاءة في العمل وهو يعني انتشار الروتين والبيروقراطية والوساطة والمحسوبية<sup>٢٧</sup>.

### أصحاب المحلات والبازارات في خان الخليلي:

تضرر أصحاب المحلات والبازارات السياحية بمنطقة خان الخليلي من أعمال الحفر والصرف الصحي والكهرباء التي استمرت لأكثر من أربعة أشهر، دون تحديد المدى الزمني للانتهاء منها، مما أدى إلي إحجام الشركات السياحية عن وضع زيارة منطقة خان الخليلي ضمن برنامج الزيارات السياحية<sup>٢٨</sup>

---

<sup>٢٧</sup> - الأهالي، ٢٠٠٧/٨/٨، إجراءات حكومية جديدة للتخلص من الموظفين

<sup>٢٨</sup> - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٨/١٠، أعمال الحفر تصيب خان الخليلي بالشلل